

حين أخذوا ينظرون فيما تجمع لديهم من أحاديث رسول الله ﷺ عن طريق الرواية التسفوية حتى يميزوا الصحيح منها من الموضوع ، وهو مهج يقوم على مجموعة من القواعد الدقيقة والمقاييس المحكمة أثبت نجاحها الرائع فى تصفية الحديث النبوى مما لحق به من وضع وانتحال ، وهى قواعد ومقاييس اتجهت - كما هو معروف - إلى دراسة السند من ناحية ، ودراسة المتن من ناحية أخرى ، مع اهتمام ملحوظ بالجانب الأول ، وفى ظنى - أخيراً أننا لو استطعنا اصطناع هذا المنهج فى تصفية التراث الأدبى الجاهلى لاستطعنا أن نحل مشكلة الانتحال حلاً نهائياً ، ونصدر الحكم النهائى فى هذه القضية .